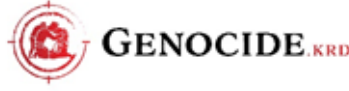


وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية



جامعه صلاح الدين



جامعه دهوك



جامعه سوران



سلسله كتب مؤتمر الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (1)



وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية
اربيل 2 - 2023/5/4

وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

إشراف

أ. م. د. سالم جاسم حاجي

أ. د. صلاح محمد سليم

أ. د. نشوان شكري عبدالله

د. ازاد سالم محمد

أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش

عنوان الكتاب: وقائع المؤتمر العلمي الدولي للإبادة الجماعية ضد شعب كردستان

الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية (4)

الإشراف: أ. م. د. سالم جاسم حاجي

أ. د. صلاح محمد سليم

أ. د. نشوان شكري عبدالله

د. ازاد سالم محمد

أ. م. د. عبدالرحمن كريم درويش

المراجعة اللغوية: د. ازاد سالم محمد

التصميم الفني و الغلاف: ناجي بدل

رقم الايداع: (D-/2714/23)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة دهوك - مركز دراسات الابادة الجماعية



<https://genocide.krd>



info@genocide.krd



[/https://www.facebook.com/people/GENOCIDEkrd](https://www.facebook.com/people/GENOCIDEkrd)



009647511101241

مركز دراسات الابادة الجماعية / جامعة دهوك - مجمع الجامعة - شارع زاخو -

بناية المكتبة المركزية - الطابق الثاني



وقائع المؤتمر العلمي الدولي
للإبادة الجماعية ضد شعب كردستان
الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيلية

اللجنة التحضيرية

جامعة صلاح الدين
جامعة صلاح الدين
جامعة دهوك
جامعة سوران
جامعة سوران
جامعة صلاح الدين
جامعة دهوك
جامعة دهوك
جامعة سوران
جامعة دهوك
جامعة دهوك
جامعة صلاح الدين

أ. م. د. عبدالرحمان درويش
أ. د. مصطفى صابر عتار
أ. د. نشوان شكرى عبدالله
أ. د. سيروان جبار امين زند
أ. م. د. ميديا ايبراهيم فتاح
أ. م. د. كارزان عبدالمحسن محمد
أ. م. د. سالم جاسم
أ. م. د. خليل مصطفى عثمان
أ. م. د. شارى خالد
د. ازاد سالم محمد
سامى سالم محمد
ثامانج نجمه دين عبدالغفور

اللجنة العلمية

- أ. د. محمد احسان
أ. د. مارتن فان برونسن
أ. د. عبدالفتاح بوتانى
أ. د. ئيسماعيل قمندار
أ. د. انطونيو جيرونيمو باريوس
أ. د. شريفه كلاع
أ. د. ديارى صالح مجيد
أ. د. قادر محمد حسن
أ. د. صلاح محمد سليم
أ. د. مها حسن بكر
أ. د. ناز بدرخان سندی
أ. د. صباح عباس جاسم
أ. د. محمد صبرى صالح
أ. د. حسين عبد عيسى
أ. د. مارينا چافونتاكى
أ. د. صالح اكين
أ. د. ساشا بورزوا زيروند
أ. د. هادى ثوميد فهىلى
أ. د. محمود محمد زايد
أ. د. دانيلا ايريرا
أ. م. د. دايان كينك
أ. م. د. بهار بصير
أ. م. د. ماركو أتيللا هوو
أ. م. د. پادريس موسلمزاده تهرانى
أ. م. د. شاخهوان عبدالله
أ. م. د. ههزار ره حيمى
أ. م. د. حبيب ابراهيم
- كينجز كوليدج / لندن - المملكة المتحدة
معهد الشرق الأوسط- NUS
الجامعة الوطنية سنغافورة
الأكاديمية الكردية
جامعة باريس جوزو فرنسا
كوستا ريكا
جامعة الجزائر 3 - الجزائر
الجامعة المستنصرية
جامعة صلاح الدين - اربيل
جامعة دهوك
جامعة صلاح الدين - اربيل
جامعة بغداد
جامعة باكنغهام - لندن
جامعة دهوك
جامعة السليمانية
جامعة لينكولن- إنجلترا
جامعة روان نورماندي - فرنسا
الجامعة باريس بانتيون
الجامعة الأمريكية الدولية في لندن
جامعة الأزهر - مصر
جامعة كاتانيا- ايطاليا
جامعة كنتاكي
جامعة دورهام
كلية سرايفو للعلوم والتكنولوجيا
جامعة مالايا - ماليزيا
جامعة سوران
جامعة سوران
جامعة روربوشوم - ألمانيا

المقدمة

تُعدّ الإبادة الجماعية «أم الجرائم»؛ لأنها تُرتكب ضد المجموعات البشرية بسبب اختلافها من حيث الجنسية أو العرق أو العنصر أو الدين. أرتُكبت العديد من الجرائم ضد المجموعات البشرية المختلفة في التاريخ، وخلفت تأثيرات مدمرة على الهياكل الثقافية والبيولوجية والبيئية والحياتية والأخلاقية للمستهدفين. شعب كوردستان أحد الشعوب العريقة على وجه المعمورة، استقر وعاش على أرضه منذ فجر التاريخ. شعب غني بثقافات وديانات مختلفة. بعد الحرب العالمية الأولى، تم ضم جزء من كوردستان إلى الدولة العراقية، ونتيجة لذلك تعرض للعديد من الجرائم، كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية لمنع الشعب الكوردي من تقرير مصيره.

ارتكبت الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين وفقا لسياسة ممنهجة من قبل النظام البعثي الذي قام بتنفيذها على عدة مراحل بلغت ذروتها من الوحشية والقساوة حين قام بإسقاط الجنسية وتهجيرهم قسرا الى الحدود الإيرانية كي يواجهوا ظروفًا معيشية ونفسية غاية في القساوة. علاوة على تدمير 14 مدينة وقصبة وتعريب مناطقهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومصادرتها، هذا ما أدى الى تفكيك وتشويه بنية العائلة الفيلية. وقد تم ارتكاب الكثير من هذه الجرائم في العاصمة العراقية علنا وعلى مرأى المجتمع العراقي والإقليمي والدولي. على الرغم من مرور 43 عامًا على المرحلة الأخيرة من الإبادة الجماعية، لا يزال عدد كبير من الناجين محرومين من حقوق المواطنة والحصول على الجنسية واسترجاع ممتلكاتهم المسلوبة. لا يزال الآلاف منهم يعيشون في المنفى. ولا يزال مصير أكثر من 22 ألفًا منهم غير معلوم. وبعد سقوط نظام البعث، أقرت المحكمة الجنائية العراقية العليا بأن ما لحق بالكورد الفيليين يُعدّ إبادة جماعية. الا أنه ولغاية الآن لم يتم تعويضهم ماديا ومعنويا، ولم يتم استرجاع ممتلكاتهم المسلوبة.

ينطلق مشروع هذا المؤتمر من منطلق الإحساس بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية والعلمية. تحت شعار كشف الحقائق لتحقيق العدالة. وذلك بهدف توثيق هذه الجريمة النكراء ومعرفة أسبابها ودوافعها وآثارها. سعيا لإيجاد الحلول المناسبة بطريقة علمية للحيلولة دون تكرارها وتعويض الضحايا ومعاقبة الجناة. ومن منظور أكاديمي، نتطلع إلى دراسة هذه الجريمة وتفسيرها وتحليلها. باعتبارها بداية مهمة وصحيحة لتأسيس المجال العلمي للإبادة الجماعية في كوردستان التي يعدها بعض الخبراء مركزاً للإبادة الجماعية. هذا وتم الاتصال بمئات الباحثين على الصعيدين الوطني والدولي. وقد تم قبول ٥٢ بحثا أكاديميا و ٥٧ ورقة بحثية ومداخلة قُدمت من قبل باحثين ومفكرين وخبراء في مختلف المجالات العلمية. وبسبب ظروف فنية وتقنية تتعلق بوقت انعقاد المؤتمر وحدوده، لم يتمكن عشرات الباحثين من حضور المؤتمر مباشرة. هذا ما أدى الى إحياء قضية الكورد الفيليين والألمام بأوضاعهم من جديد من قبل الجهات الرسمية والأكاديمية والتنظيمية والشعبية.

وعند اطلاع الرئيس مسعود البارزاني على هذا المشروع، قام بدعمه بأقصى درجات الحماس، الأمر الذي

أدى الى تنفيذ المشروع. وكذلك تم تحقيق هذا الهدف بشكل مشترك من قبل الجامعات الثلاث؛ «صلاح الدين ودهوك وسوران»، بالتعاون مع العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى، بالإضافة إلى سعي اللجنة العليا، واللجنة التحضيرية المشتركة، واللجنة العلمية، واللجنة الاستشارية وجميع اللجان والباحثين الذين عملوا بأقصى الجهود ودون كلل سعيًا لإنجاح هذا المؤتمر.

أ.م.د. عبدالرحمن كريم درويش
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

المحتويات

- الأثار القانونية لجرمة الإبادة الجماعية ضد الكورد الفيليين
- 15 أ. م. د. أسعد كاظم وحيش - دعاء عمار وارد
ماهية جريمة الإبادة الجماعية وآثارها الاقتصادية (الكورد الفيليون أمودجاً)
- 33 أ.م.د. إلهام وحيد دحام
قضية الكورد الفيليين ونشاطاتهم في جريدة (خهبات/ النضال) 1959 - 1961
- 53 أ.د.شيرزاد زكريا محمد
رؤية شرعية في حكم فتح المقابر الجماعية لضحايا الأتفال والاعدامات
(دراسة وصفية تحليلية)
- 79 أ.د. جواد فقي علي الجوم حيدري - أ.د. ناهدة عبد الغني محمد
ذو الفقار والدولة النخودية الفيلية في العراق(1530-1524)دراسة تاريخية
- 97 أ.د. نزار علوان عبدالله - م.جنار نامق حسن
مواجهة الإفلات من العقاب في ضوء اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والعقاب عليها
(الكورد الفيليون كحالة للدراسة)
- 107 أ.د. حسين عبدعلي عيسى
نحو استراتيجية وطنية لمواجهة جرائم الإبادة الجماعية في العراق وسبل معالجتها
دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي
- 135 أ. د حمدان رمضان محمد
التطهير العرقي للكورد الفيليين في العراق - دراسة في الجغرافية السياسية-
- 159 أ.د. خليل إسماعيل محمد
الدين في مواجهة الإبادة الجماعية
- 173 أ.د. خميس غربي حسين
الإبادة الجماعية والشر التافه دراسة في الممارسات الشمولية وعمليات الارهاب المنظمة
- 187 أ. د. علي عبود المحمداوي
جينوسايد الكورد الفيليين في ضوء قوانين الجنسية العراقية
- 195 د. حسن كاكي
الكورد الفيليون والمواطنة من التمييز المذهبي والقومي إلى الإبادة الجماعية
قراءة في نظريات الصراع
- 217 د. علي محمد علي الطنازفتي
الطبيعة القانونية للجرائم في منطقة فيليان
- 237 د. بيان محمد شابازي
بيان محمد شابازي

- الجهود الدولية والوطنية في مكافحة جريمة الإبادة الجماعية
(دراسة مقارنة في ضوء القانونين الليبي والعراقي)
- د. امهيدي محمد امهيدي الشيباني - د. علي منصور اشتيوي 257
الإبادة الجماعية للكورد الفيليين في العراق: رؤى ومقاربات فكرية إقليمية ودولية لمعالجة
أوضاعهم بعد 2003
- أ.د. جاسم يونس الحريري..... 269
اتجاهات نخبة الكورد الفيليين إزاء التغطية التلفزيونية لقضية التهجير القسري
- د. مجاشع محمد علي 287
البعد السياسي للإبادة الجماعية للكورد الفيليين
- د. مهدي أمين عبدالله الستوني 311
التعصب القومي والمذهبي واستخدامهما لإبادة الفيليين من منظور الإسلام
- م.م. سه ربه ست نادر عبدول 337
إبادة الكورد الفيليين في الشعر العربي
- أ.م.د. جوان عبد القادر عبد الله 361
الإبادة الجماعية الثقافية كوسيلة لطمس هوية الشعوب (حالة الكورد الفيليين أمودجا)
- خيري بوزاني 391
الأبعاد النفسية والاجتماعية لتهجير وتسفير الكورد الفيليين في العراق
- أ.م.د. ضياء عبدالخالق حسين المندلاوي 411
الكورد الفيليون من الإبادة الجماعية إلى العُنْف الأعمى مقارنة قانونية ودينيّة
- الساسبي بن محمّد ضيفاوي 429
تجريم الإبادة الجماعية أمام القضاء الجنائي الدولي
- زعادي اللقب: محمد جلول 443
حكم الإبادة الجماعية من منظور الفقه الإسلامي الفيليون أمودجا
- سعيد ملا عبدالله ملا سعيد 459
التوصيات 475

التطهير العرقي للكورد الفيليين في العراق -دراسة في الجغرافية السياسية-

أ.د. خليل إسماعيل محمد
جامعة جيهان/أربيل

المقدمة

يُمثل الكورد الفيليون، شريحة أساسية من الشعب الكوردي، كما تُعد منطقتهم (البوابة) الجنوبية الشرقية لكوردستان العراق. وكان لهذا الموقع الجغرافي، والمجاور للحدود العراقية-الإيرانية، أهمية (جيوسراتيجية)، دفعت الحكومات العراقية، تنفيذ سياسة (التعريب) في هذا المحور، إلى جانب محوري: كركوك والموصل على امتداد القرن الماضي، ولاسيما خلال النصف الثاني منه، في ظل المشاركة الفعالة للكورد الفيليين في الحركة القومية الكوردية بعد ثورة أيلول سنة 1961.

وكانت حملات (التطهير العرقي)، أبرز مظاهر سياسة التعريب بهدف ترقيق الوجود الكوردي في المنطقة، وإعادة التكوين القومي لصالح الوافدين العرب.. وتمثلت تلك الحملات بـ (موجات التسفير) وعمليات (التهجير) و(الإبادة الجماعية)، على امتداد القرن الماضي.

تحاول هذه الدراسة، الكشف عن دور الكورد الفيليين في الأحداث السياسية في كوردستان العراق، ومؤشرات سياسة التطهير العرقي في المنطقة، والعوامل التي تقف ورائها، والنتائج التي خلفتها بالإضافة إلى المقترحات التي تساهم في الدعوة لتعويض الكورد الفيليين، سنوات التشرد والغربة والحرمان.

والله الموفق

التطهير العرقي

تُشير الأدبيات السياسية للأمم المتحدة، أن التطهير العرقي يعني: (النية في إفناء مجموعة دينية أو عرقية أو ثقافية)⁽¹⁾، بهدف الصهر القومي أو الديني أو الثقافي، من خلال عمليات ترقيق السكان أو حملات إبادتهم.. سواء لأسباب سياسية أو اقتصادية أو أمنية⁽²⁾. وهذا يعني أن التطهير العرقي يتمثل في الإجراءات التي يُراد منها، تغيير أو إزالة أو صهر القوميات أو الأديان أو الثقافات في مجتمع ما. وهو بالتالي أكثر مظاهر الإبادة الجماعية خطراً على المجتمعات الإنسانية⁽³⁾.

الكورد الفيليون

(الفيلية)، مصطلح يُراد به: التجمعات السكانية التي تنتشر على جانبي الحدود العراقية-الإيرانية، بين قصر شيرين-خانقين-جلولاء شمالاً، وإلى منطقة الشوش جنوباً⁽⁴⁾. ويُطلق عليهم مصطلح (الرر الأصلي)، وعلى منطقتهم (لرستان الفيلية)، أو (بلاد الفيليين)⁽⁵⁾. وجاء في كتاب (الشرفنامه) للبدليسي: (أن الرر، أحد أصناف الشعب الكوردي الأربعة إلى جانب، الكوران، الكلهور، والكرمانج)⁽⁶⁾. وتمتد مناطق الكورد الفيليين في العراق، بين خانقين-جلولاء، شمالاً وإلى حدود محافظة ميسان من الجنوب. ومن شرق مدينة بغداد غرباً وإلى الحدود العراقية-الإيرانية شرقاً⁽⁷⁾.

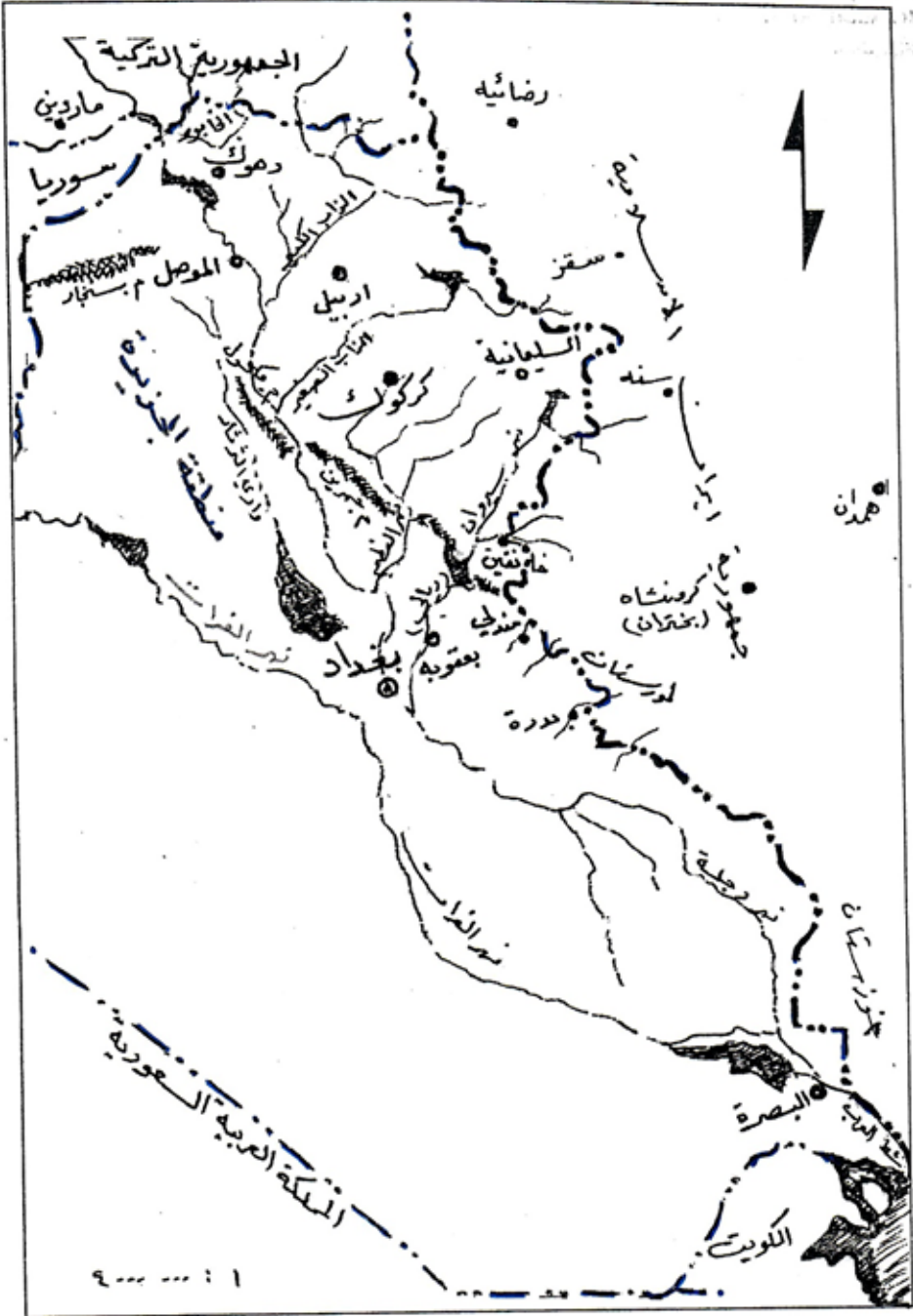
خصائص الموقع الجغرافي

تمتد الحدود العراقية-الإيرانية مسافة تبلغ نحو (1300) كم ابتداءً من المثلث الحدودي بين العراق وتركيا وإيران، وانتهاءً بمصب شط العرب في الخليج⁽⁸⁾. أنظر خريطة (1). وقد نظمت هذه الحدود العشرات من الاتفاقيات على مدى خمسة قرون. ومع ذلك فإن هذه الحدود، لانتزال غير مستقرة، وتمثل مناطق عدم استقرار في العلاقات بين البلدين، ولاسيما في منطقة (التخصر الحدودية)، حيث تأخذ، الحدود بالتقعر باتجاه الأراضي المنبسطة ولمسافة لاتقل عن (300) كم، بين قصبه حلبجة شمالاً وقصبه بدره من الجنوب، وهذه المنطقة بالذات تُمثل قرى وقصبات ومدن الكورد الفيليين في العراق، أنظر خريطة (2). ومن أهم خصائص هذه المنطقة⁽⁹⁾:

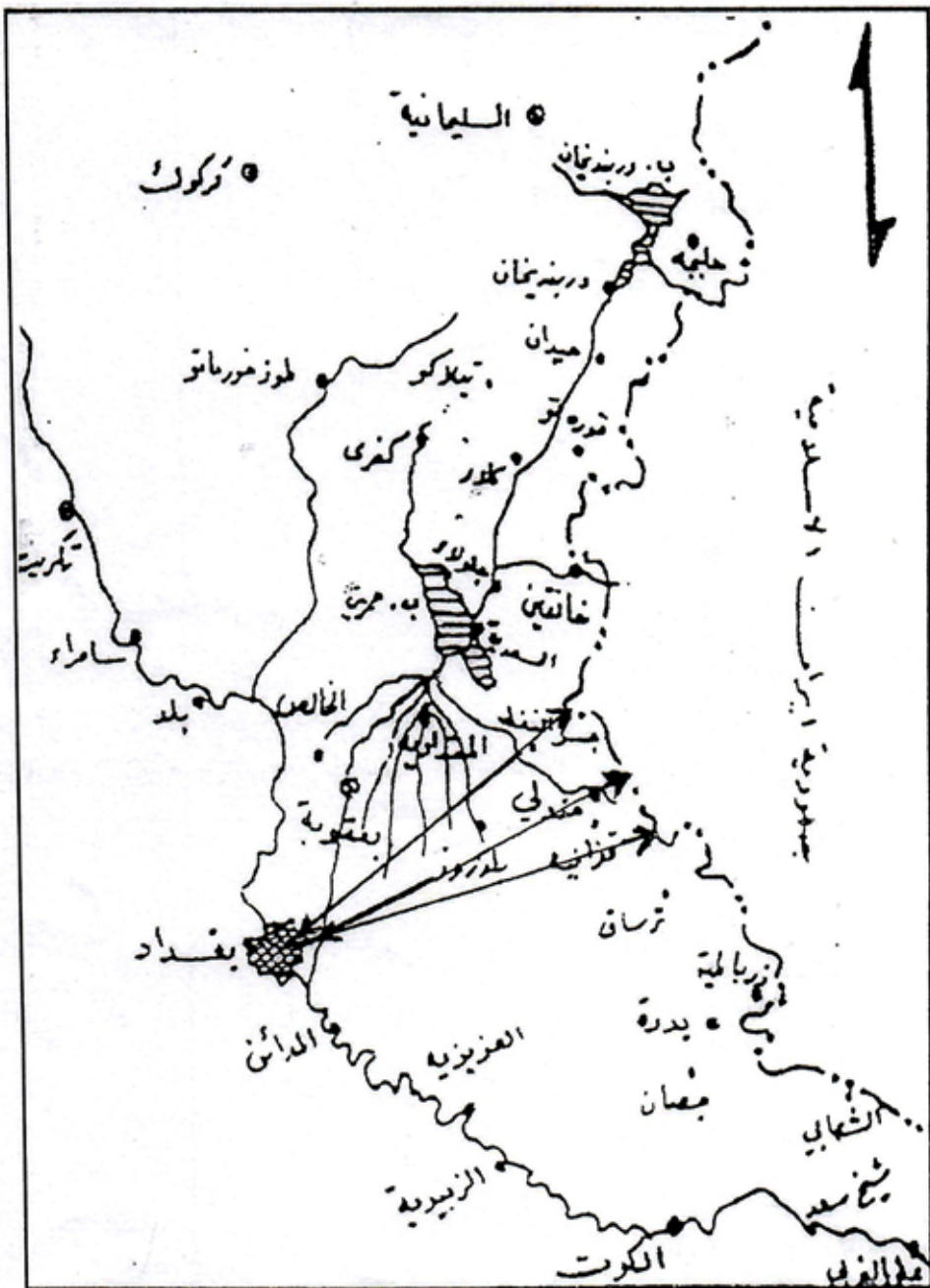
- 1- هيمنة إيران من مرتفعات زاكروس على الأراضي العراقية المنبسطة باتجاه العاصمة (بغداد)، بحيث لا تزيد المسافة بينهما على (150) كم فقط.
 - 2- تقسيم (الحوض النفطي للمنطقة بين العراق وإيران، حيث تقع آبار النفطخانه في الجانب العراقي، وآبار (النفطشاه) في إيران.
 - 3- مرور طريق (خراسان) التاريخي عبر المنطقة، والذي يُمثل الشريان الرئيسي الذي يربط عاصمة البلدين (بغداد وطهران).
 - 4- وقوع منابع الأنهار والجداول القادمة إلى المنطقة تحت سيطرة الإيرانيين، اللذين غالباً ما يستخدمونها (أوراق ضغط) كلما تازمت العلاقة بين البلدين.
 - 5- تجزئة عشائر الكورد الفيليين على جانبي الحدود العراقية-الإيرانية، الأمر الذي انعكس على ظروف عدم الاستقرار في المنطقة، من جهة، وعلى العلاقات بين البلدين من جهة أخرى.
- وفي ضوء الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمنطقة الكورد الفيليين؛ فإنها ومنذ تأسيس الدولة العراقية، أصبحت (هاجساً) للحكومات العراقية المتعاقبة الأمر الذي دعاها إلى شمولها بـ (سياسة التطهير العرقي) منذ وقت مبكر على تأسيس الدولة، لاحتوائها والسيطرة عليها⁽¹⁰⁾.

مؤشرات التطهير العرقي

في ضوء تعريف الأمم المتحدة للتطهير العرقي، بهدف ترقيق حجم السكان، أو ابادتهم؛ فإن ثمة أساليب متعددة مارستها الحكومات العراقية ضد الكورد الفيليين في العراق، على امتداد القرن الماضي، تمثلت بـ:



خريطة رقم (1)
الحدود العراقية الإيرانية



خريطة رقم (2)
منطقة التخصر الحدودية

أ- تشريع قانون الجنسية العراقية: ففي وقت مبكر على تأسيس الدولة، أصدرت الحكومة العراقية سنة 1924 قانون (الجنسية العراقية)⁽¹¹⁾، والذي صنف المجتمع العراقي إلى: (تبعية عثمانية) و (تبعية إيرانية)!! وبينما كان من السهل على ذوي التبعية العثمانية، الحصول على الجنسية العراقية؛ فإن ثمة عقبات كثيرة وضعت في طريق المجموعة الثانية للحصول عليها! الأمر الذي كان مبرراً للقيام بحملات تسفير للكورد الفيليين، بين فترة وأخرى، لاسيما خلال الفترات التي تتوتر خلالها العلاقة بين العراق وإيران، وتساعد حركة الثورة الكوردية في كردستان العراق؛ لذلك شهد النصف الثاني، أوسع حملات التسفير إلى إيران وأكثرها خطورة على المنطقة مثلما كانت لتفاعلات الحرب العراقية-الإيرانية بين سنتي (1980 - 1988) أبعد الأثر في ترقيق الوجود الكوردي الفيلي في مناطقهم⁽¹²⁾.

ب- حملات الهجرة والتهجير: تمثل هجرة الكورد الفيليين، خلال ثلاثينيات القرن الماضي، وما بعدها.. إحدى نتائج الاستغلال غير المشروع للموارد المائية القادمة إلى منطقة الدراسة من قبل الإيرانيين.. الأمر الذي تسبب في جفاف المزارع والبساتين ونفوق الحيوانات.. ومن ثم هجرة السكان إلى مناطق أخرى بعيداً عن الأهل والوطن⁽¹³⁾. دون أن تقوم السلطات العراقية بحل مشكلاتهم، إلا في الفترات التالية بعد أن هجرها أهلها، وتم توطينها بالوافدين العرب⁽¹⁴⁾.

من جانب آخر، شهدت منطقة الكورد الفيليين حملات (تهجير) لسكانها بين الحين والآخر، في ظل استمرار التوتر في العلاقات بين العراق وإيران من جهة بعد سنة 1958، وتساعد حركة الثورة الكوردية من جهة أخرى⁽¹⁵⁾. وكان للعقدين السابع والثامن من القرن الماضي أكثر الفترات خطورة على أمن واستقرار السكان. ففي ضوء اتفاقية الجزائر لسنة 1975، بين العراق وإيران، تمت (تصفية وتجريد كافة القرى والقصبات الحدودية على امتداد الحدود العراقية-الإيرانية ولمسافة تراوحت بين 20 - 30 كم داخل الأراضي العراقية)⁽¹⁶⁾. أنظر وثيقة (1) وخريطة (3). كما كانت سنة (1980)، أسوأ ما شهدته منطقة الدراسة من تهجير للسكان دون تمييز بين طفل وشيخ، أو امرأة ورجل.. فيما، تم حجز الشباب، ولا يُعرف حتى اليوم مصير الكثيرين منهم⁽¹⁸⁾، بالإضافة إلى سياسة نقل المعلمين والموظفين والعمال الكورد.. ففي زيارة نائب رئيس الجمهورية لمدينة خانقين سنة 1999، دعا إلى تقليل نسبة الكورد في المدينة إلى (20)%! أنظر وثيقة (2). وجاء في دراسة وثائقية، أن عدد المهجرين تراوح بين (100 - 150) ألف سنة (1973)، وبين (350 - 500) ألف بين سنتي (1980 - 1988)⁽¹⁹⁾. وأشار (عزيز الحاج)، إلى أن مجموع المسافرين بلغ (400) ألف بين سنتي (1970 - 1980). فيما ذكر (حسن علوي)، أن عددهم تجاوز نصف مليون بين سنتي (1980 - 1990)⁽²⁰⁾.

أثر التطهير العرقي على ديموغرافية المنطقة

إن الموقع الجغرافي لمنطقة الكورد الفيليين، بالقدر الذي كان له دور في عدم استقرارها، وتعرض سكانها إلى أنواع من مظاهر سياسة (التعريب ونتائجها..); فإنها شهدت تطوراً في الحركة الاقتصادية، ولاسيما في حقلي التجارة والسياحة، قبل أن تجتاحها سياسة التعريب بكل مظاهرها السياسية والأمنية والديموغرافية.. أ- التغيير الديموغرافي: لقد كان لإنتاج النفط في منطقة الدراسة، بوقت مبكر على قيام الدولة العراقية.. وتأسيس مصفى (الوند) سنة (1927) والذي كان الأول من نوعه في العراق ومرور طريق (خراسان التاريخي) عبرها، والذي يُمثل الشريان الرئيسي لحركة التجارة، والسياحة والنقل بين إيران والعراق.. عوامل شجعت على

استقرار السكان وتزايد نسب نموهم.. لاسيما خلال النصف الأول من القرن الماضي⁽²¹⁾.
وتشير الإحصاءات السكانية، إلى أن حجم سكان مدينة خانقين زاد بنسبة (7,7%) سنوياً خلال الفترة
(1947 - 1970)، بل أن حجم سكانها وحجم سكان مدينة مندلي كانا يضاحيان حجم سكان مدينة بعقوبة
مركز محافظة ديالى⁽²²⁾. وكانت مدينة (بدره) مركزاً لسنجق يضم: مندلي، جصان، قزانية، وزرباطية.. في أواخر
العهد العثماني⁽²³⁾. بيد أن السنوات العجاف التي شهدتها منطقة الكورد الفيليين والتي تمثلت بموجات تسفير

بسم الله الرحمن الرحيم
سرى للخايه

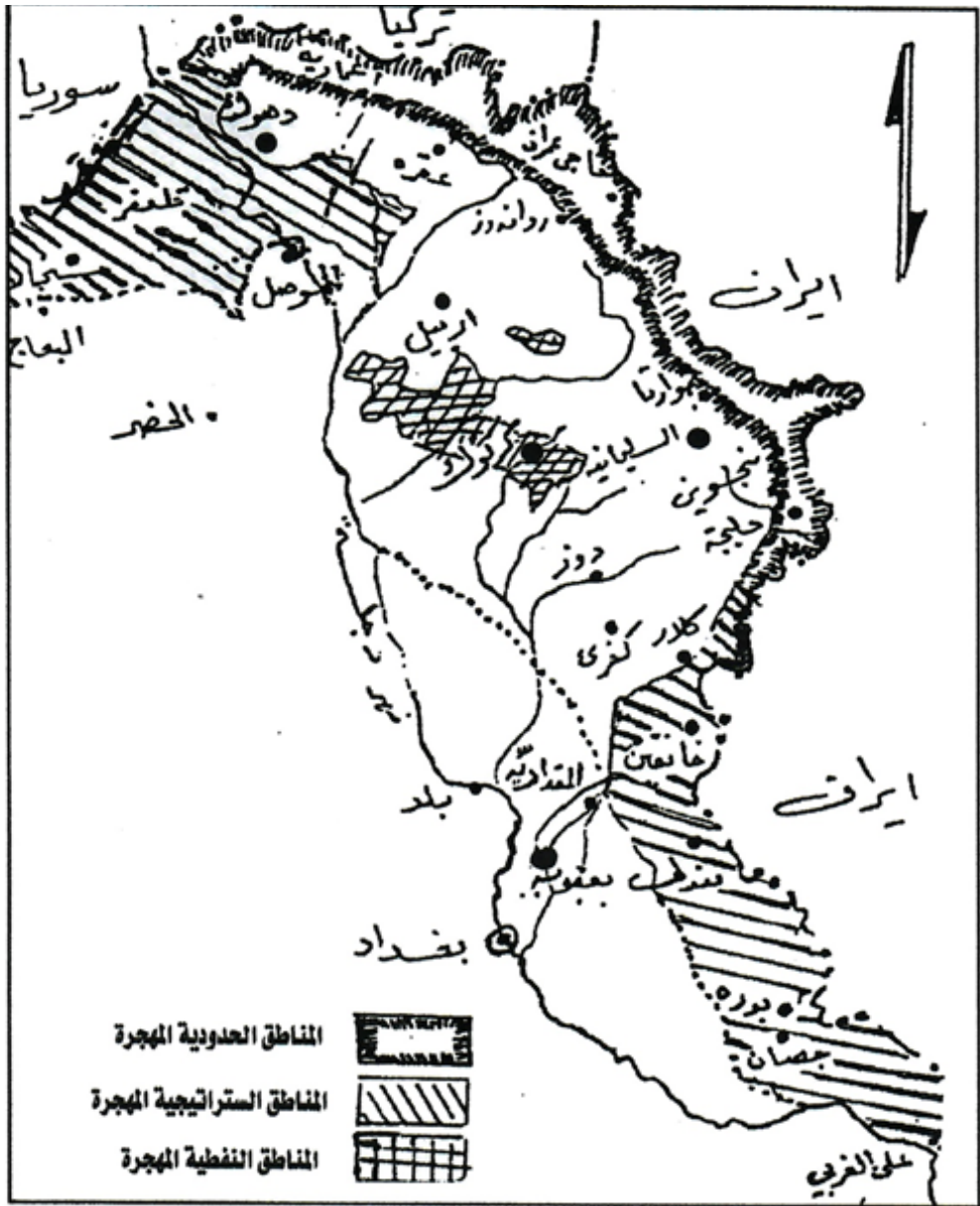
الن / كافة العراق /
العروض / الشريط الحدودي

كتاب قيادة لرق ٤ سرى للخايه ٥٧١٦ لـ ٢١ أم ١٩٨٢
المطلع اليط بكتاب ل ٤٢٤ السرى للخايه ٢٦٨٦ لـ ٢٢ أم ١٩٨٢
يحرم التواجد بالشريط الحدودي ومعالج كل من يتواجد فيه بالقوة ٠٧٠٠ كمال جابلان *

سرى للخايه

لورد محمد صالح
ع لاروف ٥ لـ ١١

وثيقة رقم (1)



وثيقة رقم (2)

نقل المعلمين والمدرسين الكرد بهدف تقليل نسبة الكرد في القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمقامية قضاء خانقين

جمهورية العراق

للجنة الامنية

(سري للغاية) العدد ٣٦٣ / ٢٥ /

التاريخ / ٢٤ / آذار / ١٩٩٩

الى / قيادة شعبة خانقين

الموضوع / بيان رأي

تفيدا لامر السيد نائب رئيس الجمهورية (طه ياسين رمضان) لقاء زيارته الى خانقين في تموز / ١٩٩٨ و لقاؤه باعضاء اللجنة الامنية في القضاء و الذي أكد سيادته على ضرورة تقليل نسبة الاكراه في خانقين الى ٢٠% عليه ناقشت اللجنة الامنية باعضائها الملتمدة بتاريخ ١٩٩٩/٣/٢٤ موضوع نقل المعلمين و المدرسين من الذكور و الاناث من القومية الكردية فقط خارج قضاء خانقين .
للتفضل بالاطلاع وبيان رأيكم بصدد الموضوع و اعلامنا .
ليتسنى لنا مكافحة الجهات ذلت العلاقة ... مع التقدير

العميد

علاء محمد صالح

قائمقام قضاء خانقين

رئيس اللجنة الامنية

١٩٩٩/٣/٢٤

سكانها، وحملات الهجرة والتهجير التي تمت الإشارة إليها، أدت إلى انخفاض مستمر في حجم سكانها، وكما يُشير إلى ذلك الجدول رقم (1)، حيث انخفض حجم سكان معظم مدن وقصبات المنطقة خلال الفترة بين سنتي (1970 - 1987).

جدول رقم (1)

التغيير السنوي لسكان عدد من مدن منطقة الدراسة
بين (1947 - 1987) % سنوياً

المدينة	1970 - 1947	1987 - 1970
خانقين	7,7	-2,1
مندلي	1,5	-5,9
قزانية	0,7	-2,8
جلولاء	---	-4,7
بدره	-0,3	-5,2

المصدر: نتائج إحصاءات سكان العراق للسنوات المذكورة، وزارة التخطيط.

ب- التكوين القومي: بالتزامن مع سياسة التطهير العرقي لمنطقة الدراسة، سعت الحكومات العراقية، ولاسيما خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إلى زرعها بالمستوطنين العرب، وتزويدهم بكل مستلزمات الأمن والاستقرار، بهدف تغيير التكوين القومي، وترسيخ نفوذ السلطة في المنطقة⁽²⁴⁾.

ومن المعروف أن الكورد يشكلون غالبية سكان منطقة الدراسة، ويُشير عبد الرزاق الحسني إلى ذلك بقوله (أن السكان الكورد يتركزون في النصف الشرقي من محافظة ديالى)⁽²⁵⁾. وورد في دراسة للمرحوم (الروزباني) أن (70%) من سكان مندلي من الكورد⁽²⁶⁾. وفي قصبة (قزلباط) حيّان أحدهما كوردي بأكمله، والآخر خليط من الكورد والتركماني، وتنتشر عشائر (الزركوش) و(الدلو) في السهول الممتدة إلى جنوبها، كما تسكن عشائر (السوره ميري) بين شهربان وأبو جسر⁽²⁷⁾. ويؤكد (ريج) في رحلته في العراق، بعد اجتيازه مرتفعات حميرين (أن منطقة الدشته، وإلى قصبة (قزلباط)، تنتشر أكواخ (السورميري) و(الزركوش)، و(الدلو) و(قره لوس) وعشائر (الجاف))⁽²⁸⁾.

أما في محافظة واسط، فإن (لونكريك) أوضح (أن مدن بدره، زرباطية، وشيخ سعد، من المناطق التي يكثر فيها السكان الكورد)⁽²⁹⁾. ويرى (الحسني) (أن معظم سكان لواء الكوت كانوا خليطاً من الأعراب والعجم) ويقصد بهم الكورد الفيليين. كما كان معظم سكان (بدره) من الكورد أيضاً. ومثل ذلك يقول عن قصبتي (الحي) و(علي الغربي)⁽³⁰⁾. وذلك قبل أن تمتد إلى تلك المناطق، موجات التسفير والتهجير والتعريب.. التي أدت بالنتيجة إلى تغيير في التكوين القومي لسكانها.

ويُشير الجدول رقم (2) إلى انخفاض نسب الكورد في عدد من قصبات ومدن منطقة الكورد الفيليين خلال الفترة بين (1947 - 1977). ففي مركز ناحية خانقين انخفضت النسبة من (80,5%) من مجموع سكانها إلى (45,0%) فقط. ومثل ذلك كان الانخفاض سريعاً في نواحي محافظة ديالى الأخرى، علماً بأن

مجموع الكورد في المحافظة كلن يُمثل نحو (27%) من مجموع سكانها سنة 1947، إلا أن نتائج تعداد السكان كشفت عن انخفاض تلك النسب إلى أقل من (11%) فقط.

جدول رقم (2)

التغيير في التكوين القومي للسكان الكورد في عدد من

الوحدات الإدارية بين (1947 - 1977)

الوحدة الإدارية	الكرد سنة 1947%	الكرد سنة 1977%
ناحية مركز خانقين	80,5	45
ناحية السعدية (قزلباط)	50	5,2
ناحية مركز مندلي	50	0,6
ناحية بلدروز	50	2,7
محافظة ديالى	26,6	10,7

المصدر: فيصل ده باغ، كورد وكه نه ته وه يه كاني تر، سالي 1977، ص18.

- فاضل الأنصاري، سكان العراق، ص24.

-محمود الدرة، القضية الكوردية، بيروت، 1963، ص209.

استنتاجات الدراسة

1- إن ما تعرض له الكورد الفيليين، لم يكن مجرد عمليات تسفير وحملات تهجير وحسب، بل هي جريمة ضد الإنسانية بما مثلته من تطهير عرقي وتشريد للسكان ومصادرة ممتلكاتهم، وأموالهم على امتداد القرن الماضي..

2- تمثلت مؤشرات التطهير العرقي للكورد الفيليين بـ:

أ- حملات التسفير إلى إيران بحجة عدم حصولهم على الجنسية العراقية، كلما تأزمت العلاقات مع إيران أو تصاعدت وتأثر الحركة الكوردية في كردستان العراق.

ب- عمليات التهجير بعد اتفاقيتي آذار لسنة 1970 والجزائر لسنة 1975، وزجهم في (معسكرات) خاصة في محافظات وسط وجنوب العراق.

ج- توطين العشائر العربية في مناطق الكورد الفيليين، وتزويدهم بمستلزمات الأمن والاستقرار.

د- في ضوء ذلك، شهدت منطقة الدراسة، تغييراً في حجم سكانها، وفي تركيبها القومي حيث أخذ عدد السكان الكورد يميل إلى الانخفاض، لصالح المستوطنين العرب وعلى حساب سكانها الأصليين.

التوصيات

- 1- استحداث مديرية عامة أو هيئة عليا، تتصل برئاسة الوزراء لشؤون الكورد الفيليين، ذات صلاحيات تتناسب ومشكلاتهم، وإعادة الممتلكات المحجوزة أو المتجاوز عليها إلى أهلها، وتعويض ما تضرروا خلال الفترة السابقة.
- 2- وضع خطط لعودة المهجرين من الكورد الفيليين، والمُسفرين.
- 3- إعادة الجنسية العراقية للكرد الفيليين اسوةً بالمواطنين العراقيين.
- 4- العمل على الكشف عن المغيبين من الكورد الفيليين والمفقودين وتعويضهم ما عانوه من تشرد وظلم وحرمان.

مصادر الدراسة

- 1- الأشعب، خالص، مشكلة مياه مندلي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، م5/1969، بغداد.
- 2- الأنصاري، فاضل، سكان العراق، دمشق، 1970.
- 3- احسان، محمد، جينوسايدي كورد له عراق، هه ولير، 2017.
- 4- أبو القاسم، ليلى عيسى، التهجير القسري، مجلة جامعة جيهان، أبريل، م1، 2018.
- 5- بارزاني، مسعود، البارزاني والحركة التحررية الكوردية (1958 - 1961)، كردستان، 1991.
- 6- بارزاني، مسعود، للتاريخ، ط3، أبريل، 2021.
- 7- البدليسي، شرفخان، الشرفنامه، ترجمة الملا جميل الروزياني، بغداد، 1953.
- 8- حبيب، كاظم، محنة الكرد الفيلية، جريدة (صوت الكرد)، العدد صفر، أبريل، 2002.
- 9- الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، 1955.
- 10- خصباك، شاكر، الكرد والمسألة الكردية، بغداد، 1959.
- 11- خورشيد، فؤاد حمة، أصل الكورد، دار الثقافة الكوردية، بغداد، 2006.
- 12- الدباغ، فيصل، كورد وكه مه نه ته وه يه كاني تر 1977، دهوك، 1992.
- 13- الدر، محمود، القضية الكردية، بيروت، 1963.
- 14- الدفتر، محمد هادي وعبد الله حسن، العراق الشمالي، بغداد، 1955.
- 15- الربيعي، سعد عبيد، مورفولوجية بدره وخانقين، رسالة ماجستير/جامعة بغداد، 1980.
- 16- رسول، احمد حبيب، تجربة العيش المشترك في العراق، أبريل، 2013.
- 17- الروزياني، محمد جميل، البنديجين (مندلي) في التاريخ، مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة الكوردية، م7، بغداد، 1980.
- 18- ريج، رحلة ريج في العراق سنة 1920، ترجمة بهاء الدين نوري، بغداد، 1959.
- 19- زكي، محمد أمين، خلاصة تاريخ الكورد وكردستان، ترجمة محمد عوني، بغداد، 1961.
- 20- علوي، حسن، الشيعة والدولة القومية في العراق، قم (إيران)، السنة (بلا).
- 21- غلام، اسراء نوري، الكورد الفيليون في العراق، دمشق، 2021.
- 22- محمد، خليل إسماعيل، مؤشرات سياسة التعريب، أبريل، ط3، 2002.

- 23- محمد، خليل إسماعيل، الكورد الفيليون، ط2، أربيل، 2013.
- 24- محمد، خليل إسماعيل، منطقة التخصر الحدودية، ط2، السليمانية، 2013.
- 25- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، 1985.
- 26- كوراني، علي سيدو، اللور ولورستان، مجلة المجمع العلمي الكردي، القسم العربي، بغداد، 1974.
- 27- مخموري، غفور، تعريب كردستان، ط3، أربيل، 2020.
- 28- الموسوي، كريم عجيل، الكوت في العهد العثماني، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، 2009.
- 29- منظمة حقوق الإنسان، جريمة العراق في الإبادة الجماعية، ترجمة جمال ميرزا احمد، السليمانية، 2003.
- 30- نجم الدين، احمد، أحوال السكان في العراق، القاهرة، 1970.
- المطبوعات الحكومية
- 31- وزارة الشؤون الاجتماعية، تعداد السكان لسنة 1947، مطبعة الحكومة، بغداد، 1954.
- 32- وزارة الداخلية، مديرية الأحوال المدنية العامة، إحصاء السكان لسنة 1957، بغداد، 1963.
- 33- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء السكان لسنتي 1977 و 1987، بغداد.
- 34- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر السكاني لسنة 1970، بغداد.

الهوامش:

- 1- منظمة حقوق الإنسان، جريمة العراق في الإبادة الجماعية، ترجمة جمال ميرزا احمد، السليمانية، 2003، ص47.
- 2- أنظر: خليل إسماعيل محمد، الكورد الفيليون، ط2، أربيل، 2013، ص54 - 55.
- 3- محمد احسان، جينوسايدى كورد له عيراق، هه ولير، 2017، ص31، وأيضاً: ليلي عيسى أبو القاسم، التهجير القسري، مجلة جامعة جيهان، أربيل، م2، العدد الأول، 2018، ص28.
- 4- محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة محمد عوني، بغداد، 1961، ص325.
- 5- أنظر: علي سيدو كوراني، اللور ولورستان، مجلة المجمع العلمي الكوردي، القسم العربي، بغداد، 1974، ص115.
- 6- شرفخان البدليسي، الشرفنامه، ترجمة ملا جميل الروزياني، بغداد، 1953، ص20.
- 7- خليل إسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، ط2، السليمانية، 2013، ص9.
- 8- وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 1987، بغداد، ص11.
- 9- أنظر: شاكر خصبك، الكرد والمسألة الكردية، بغداد، 1959، ص7 و 143.
- 10- وأيضاً: خليل إسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية في العراق، المصدر السابق، ص97.
- 11- غفور مخموري، تعريب كردستان، ط3، أربيل، كردستان، 2020، ص112 - 115.
- 12- أنظر: اسراء نوري غلام، الكورد الفيليون في العراق، دمشق، 2021، ص84 - 85.
- 13- خليل إسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في كردستان العراق، ط3، أربيل، 2002، ص25.
- 14- أنظر: خالص الأشعب، مشكلة مياه مندلي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، م5 لسنة 1969، بغداد/264.
- 15- أنظر: سعد عبيد الربيعي، مورفولوجية مدينتي بكرة وخانقين، رسالة ماجستير/جامعة بغداد، 1980، ص35.
- 16- مسعود بارزاني، للتاريخ، ط3، أربيل، 2021، ص40.
- 17- منظمة حقوق الإنسان، المصدر السابق، ص48.
- 18- أنظر: كاظم حبيب، محنة الكرد الفيلية في العراق، جريدة (صوت الكرد)، أربيل، العدد صفر، 2002، ص113.
- 19- وأيضاً: اسراء نوري غلام، الكورد الفيليون في العراق، المصدر السابق، ص201 - 213.
- 20- خليل إسماعيل محمد، الكورد الفيليون، المصدر السابق، ص.
- 21- حسن علوي، الشيعة والدولة القومية، قم (إيران)، ص319.
- 22- خليل إسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، المصدر السابق، ص8 - 10.
- 23- احمد حبيب رسول، تجربة العيش المشترك في العراق، أربيل، 2013، ص89.
- 24- وأيضاً: احمد نجم الدين، أحوال السكان في العراق، القاهرة، 1970، ص97.
- 25- كريم عجيل الموسوي، الكوت في العهد العثماني، رسالة ماجستير (الجامعة المستنصرية)، بغداد، 2009، ص45.

- 26- أنظر: مسعود بارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية (1961 - 4958)، كردستان، 1991، ص137.
- 27- عبد الرزاق الحسن، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، 1955، ص167.
- 28- محمد جميل الروزياني، بندينجين (مندلي) في التاريخ، مجلة المجمع العلمي العراقي (الهيئة الكوردية)، م7، بغداد، 1980، ص383.
- 29- أنظر: محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن، العراق الشمالي، بغداد، 1955، ص126 - 127
- 30- وأيضاً: محمد أمين زكي، المصدر السابق، ص30.
- 31- رحلة ريج في العراق سنة 1920، ترجمة بهاء الدين نوري، بغداد، 1959، ص287.
- 32- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، 1985، ص17.
- 33- عبد الرزاق الحسن، المصدر السابق، ص172 - 177.